

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 702

محمد بن صالح العثيمين

استيفاء القصاص ثلاثة. اولا ان يكون مستحقه مكلفا والثاني ان يتفق جميع المستحقين على الاستيفات والثالث ان يؤمن بالاستيفاء من ان يتعدى الى ان يتعدى الجام المؤمن بالاستيفاء ان يتعدى الجاني - 00:00:00

الثانية الجاني اه مثال ذلك الشرط الثالث ان نؤمن بالاستيفاء ان يتعدى الجاني اه الاول يشترط ان يكون مسحقه مكلفا يعني الذي له القصاص لابد يكون مكلف ومن الذي له الحذر؟ القصاص - 00:00:27

الذى له القصاص على المذهب كل من يرث المقتول بنسب او سبب كل من يرثه بنسب او سبب وعلى هذا في الزوجة لها لها طوف ولا ما لها صوت؟ لها صوت لانها واردة - 00:00:55

فكل من يرث المقتول بنسب او سبب كالنكاح والولاء فانه يدخل في مستحق القصاص ما لها من كل من يرث فالزوجة والولاد والاب كلهم يسحقون لقصاص فلا بد ان يكون المستحق مكلفا - 00:01:16

فان كانوا المستحق غير مكلف فانه لا يقتضى من الجانب ما يقتضى من الجامع وان تمت الشروط الخمسة السابقة ولكن ماذا نصنع يقول الفقهاء رحهم الله انه يحبس الجاني حتى يكلف من لم يكن مكلفا - 00:01:42

حتى يكلف من لم يكن مكلفا يعني حتى يبلغ الصغير وحتى يعقل المجنون بلوغ الصغير معروف الى امد قوله. نعم. او يموت وينتقل الحق الى وارثه لكن عقل المجنون الى متى - 00:02:05

ه؟ الله الله اعلم الله اعلم ربما يبلغ خمسين سنة ما عقد نعم وحينئذ يحبس الجاني خمسين سنة ولا يقص منه لان لا بد ان يكون المستحق مكلفا فان كان غير مكلف - 00:02:28

لبس الجاني حتى يكلف من لم يكلف وقال بعض اهل العلم ان هذا ليس بشرط وان للمكلف ان يقتضى وان كان البعض غير مكلف على الصم وعلى هذا القول يحبس الجاني ولا لا؟ لا. لا يحبس - 00:02:44

يقال للمكلف ماذا تختار تختار عن قصاصك قصصنا منه ولغير المكلف نصيبيه من الديرة اختار اه الديرة تكون الدية مثال ذلك رجل قتل وله زوجة وام واب وابن بالغ وابن لم يبلغ - 00:03:10

يقتضى من الجاني ولا لا ام واب وزوجة وابن بالغ وابن لم يبلغ. لا المذهب. لا يقتضى منه يحبس حتى يبلغ هذا الصغير وننظر ايش رأيه ايها القصاص او عدمه يعمل به - 00:03:37

الشرط الثاني اتفاق الاولياء على ذلك ان يتفقوا كلهم على طلب القصاص فان طلب احدهما القصاص والآخرون طلبوا الدية استوفى ولا لا؟ لا يسوفي ودليله من القرآن في هذه الالية فمن عفي له من أخيه شيء - 00:04:01

فاتبعهم بالمعروف الشرط الثالث ان يؤمن في الاستيفاء ان يتعدى الجان ان يتعدى الجان معناه انا نأمن من ان يتعدى ضرر الاستيفا الى غير الجان مثل لو وجب القصاص على امرأة حامل - 00:04:23

امرأة قتلت زوجها والعياذ بالله وهي حامل الان نقتضى لاننا لو اقتضى لجنينا على غيرها على من؟ على الجنين. على الجنين ولها اخر النبي عليه الصلة والسلام - 00:04:51

رجم الزانية الحامل حتى ورعت واسقطت الولد اللبن وفدا اذا ننتظر حتى لو اتفق اولياء الدم على ان يقتضوا من هذه المرأة الجانية فاننا لا نقتضى منها نظرا لكون القصاص يتعدى - 00:05:11

ه؟ الى غيره نصل الى متى؟ حتى تضع وتسقي الولد اللي ثم ان وجد من يرظعه والا تركت حتى تفطمها متى تعطينا وهذا ثلاثة

شروط الاستئفاء القصاص فإذا قال قائل فرقوا لنا بين شروط القصاص - 00:05:28

ويبين شروط استيفاء القصاص الجواب المشروط القصاص شروط ثبوته هل يثبت او لا يثبت بخروج الاستيفاء شروط لتنفيذ هـ  
ـ ينفذ او لا ينفذ هذا الفرق بين وشروط القصاص اذا عدم واحد منها ما يثبت القصاص حتى لو كان اولياء المقتول مكلفين -

00:05:56

وطالبو بالقصاص نعم ولا فيه تعدى فانه لا قصاص اما الشروط شروط الصفاء فهي شروط ها لتنفيذها اذا ايهمها ننظر اولا ظروف الرصاص ولا شروط ؟ ننظر اولا في شروط القصاص - 00:06:23

اذا تمت نظرنا الى شروط القصاص فان لم تتم شروط القصاص فانه من الاول لا قصاص نعم اذا قلت للانسان وليس له واحد اي نعم. يكون لبيت المال الذى يرثه بيت المال - 00:06:45

طيب ذكرنا من الشروط ان يتفق اولياء المقتول على استيفاء القصاص الا انه من علينا اظن ما ادري متى ان شيخ الاسلام ابن تيمية واختار ما ذهب اليه الامام مالك - 00:07:03

فإذا قتل الإنسان شخصاً غبيلاً يعني جاءه على غرزة وقتلته - 00:07:22

فانه يقتل بكل حال ولا يحتاج الى مطالبة لأن هذا من باب الفساد في الأرض اذا لا يمكن التحرز من قتل الغيبة لا يمكن انسان امن مثلا في المسجد امن في بيته امن في سوقه يجي شخص يغتاله - 00:07:44

هذا فساد عظيم ها المهم على كل حال ان هذا القول قول وعلى هذا القول يكون القصاص فيما لو قتله جهارا يعني تماسك وياه او تقاتلوا تضاربوا او مثلا تسابوا وتشاتموا - 00:08:03

بعombok قوله عليه الصلاة والسلام من قتل له قتيل - 00:08:27

يختار الامام اولى الصغير او المجنون يختاران ما يرمان - 00:08:42

اما القصاص واما الدية. جنوب عام جنوب عن الصغير نعم طيب اذا كانت الزوجة اخوها قتل زوجها هل يقبل صوتها؟ صوتها؟ ايه صوت المرأة لانها تقول له مثلا ايه ايه نعم بس هذا لاجل انه اخيا ايه نعم تقول انا والله ما اطق القصاص لكن اهله يطلبون - 00:09:06

الا على الرأي الثاني فيه رأي ثانى وقلنا ان اودعاء الدم ما هو الورق او لا الدم هم عصبة القاتل العصبة خاصة يعني من يرثه بالتعصبة  
لأنهم هم الذين يذلون بذلك - 00:09:28

ويتعززون بعزم والانسان اذا بغي يعتزز وينتهي من ينتفي به اصحابي ولا يقول انا زوجي فلانة ما وردك يا شيخ؟ الا ما وجد من بعض العرب. قليل هذا يا شيخ يصير فيه ضرر اما زوجته او اخوه من امه - 00:09:48

ايها انت ودك هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية شيخ الاسلام يرى هذا انه داء المقهور ليس الورقة بل هم الذين يرثون بالنسب  
يخصها ايضا بالعصبة في اولياء الامور - 00:10:08

الخصاص اذا طلبوا اذا اختلفوا فيه يقدم من طلب الديمة اه مية وخمسين. نعم لانه الاصل لانهم ما اشترطوا ها؟ ما اتفقوا على استيفائه والذى لم يغصب كيف يرثى اىش يبغى القصاص - 00:10:34

القصاص القصاص هل معناه يحصل - 00:10:56

فِي اَزْهَاقِ النَّفْسِ اَوْ لَا يَحْصُلُ لَا بِازْهَاقِهَا بِمَثَلِ مَا جَنِيَ بِهِ الْقَاتِلُ فَالْمُشْهُورُ مِنَ الْمِذْهَبِ اَنَّ الْقَاصِصَ يَحْصُلُ بِإِزْهَاقِ النَّفْسِ وَقَالُوا اَنَّ الْقَاتِلَ يَقْتَلُ بِالسِّيفِ وَلَا جَنَابَ غَيْرَهُ. وَيَسْتَدِلُّونَ لِذَلِكَ - 00:11:21

لقوله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بسيف وبقوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلتكم ووفق الى الله فاحسنوا القتلة ولا ريب ان القتل  
بالسيف احسن من غيره وقال بعض اهل العلم - [00:11:49](#)

بل ان القصاص من تمامه ومن العدل ان يفعل بالجاني كما فعل يعني على قصاص مثل قص الاثر يعني تتبع الاثر والمشي عليه  
فيقولون القصاص ان يفعل بالجاني كما فعل - [00:12:12](#)

الا اذا كان القتل بسبب محرم لذاته ده لكونه عدواً كما لو قتله باصقاعه الخمر او قتله بفعل اللواط به او بالزنا بها وهي لا  
تتحمل يريد قتل او ما اشبه ذلك - [00:12:32](#)

وهو ما يفعل به مثل ما فعل واستدل هؤلاء اولاً لأن هذا هو تمام القصاص قول يعني مثلاً انسان بغا لواحد غور منين تي ناقص من  
السيف اللي اللي من اريح ما يكون - [00:12:56](#)

لا نفعل به مثل ما فعل لأن هذا هو تمام القصاص ومثل ما تأذى ذاك بالقطيع بالاغتيال او بالخنق اصلاً هذا يتأنب الخمر لازم او مثلاً  
صار يضرب مثلاً حديده - [00:13:20](#)

فيها مثلاً مع الصدر مع البطن شق وتشقيق وهذا ايضاً يفعل به هذا تمام القصاص ويستدلون ايضاً بقوله تعالى  
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - [00:13:40](#)

وهذا واضح جداً ما هذا عام وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقتم به ويستدلون ايضاً بنص خاص في هذه المسألة بالذات وهي ان  
النبي صلى الله عليه وسلم رد رأس اليهود - [00:14:00](#)

الذى رب رأس الجارية بين حجرين ذلك كان عليها اوضح من ذهب للانصار فجاء اليهودي فاخذ الذهب اللي عليها وقال الخروج عليها  
ورد رأسها بين حجرين والعياذ بالله فاخذت المرأة قبل ان تموت - [00:14:21](#)

وقيل من فعل بك من فعل بك حتى ذكروا هذا اليهودي فاشارت برأيها ان معه اخذ الرجل فاعترف فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يرد رأسه بين حجرين تكوير - [00:14:45](#)

فعل به ذلك وهذا نص صريح في المسألة واجابوا عن قوله عن استدلال الآخرين بقولهم لا قوة الا بالسيف وقالوا ان هذا الحديث  
ضعيف ضعيف رواه ابن ماجه وغالب افراد ابن ماجه كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:15:02](#)

غالب ما ينفرد به يكون ضعيف وثانياً التعليل اللي هم قالوا النهى من باب الاحسان والراحة اجابوا عن ذلك بان احسان القتلة ان  
يتmeshى فيها على الشر ينشأ فيها على الشر - [00:15:25](#)

فان الله يقول ومن احسن من الله حكماً وهذا الزاني نرجمه بالحجرة بالحجرات شجرة نعم حتى يموت ما نضر به بالسيف ونقول  
اننا احسنا القتلة ولا لا؟ نعم احسنا القتلة. والحاصل - [00:15:48](#)

ان احسان القتلة ليس معناها راحتها معناها ان نتmeshى فيها على نصف الشر وهذا متمشياً فيه عناصر الشر - [00:16:08](#)